ظ] (٨٣) وليس في العربيّة منذ أوّل وضعها لفظة[١١] / تقوم مقام « هست »[٣] في الفارسيّة ولا مقام « استين »[٣] في اليونانيّة ولا مقام نظائر هاتين اللفظتين في سائر الألسنة. وهذه يُحتاج إليها ضروره في العلوم النظريـة وفي صناعة المنطق. فلمّا انتقلت الفلسفة إلى العرب واحتاجت الفلاسفـة الذين يتكلّمون بالعربيّة ويجعلون عبارتهم عن[١٢] المعاني التي في الفلسفة وفي المنطق بلسان العرب، ولم يجدوا في لغة العرب منذ أوّل ما وُضعت لفظة ينقلوا بها[١٣] الأمكنة التي تُستعمَل فيها « استين »[٣] في اليونانيّة و « هست »[٣] بالفارسيّة فيجعلوها تقوم مقام هذه الألفاظ في الأمكنة التي يستعملها فيها سائر الأمم، فبعضهم رأى أن يستعمل لفظة « هو » مكان « هست » بالفارسيّة و« استين »[٣] باليونانيّة. فإنّ هذه اللفظة قد تُستعمَل في العربيّة كنايه في مثل قولهم « هو يفعل » و« هو فَعَل ». وربّما استعملوا ‹ « هو » › في العربيّة في بعض الأمكنة التي يستعمل فيها سائر أهل الألسنة تلك اللفظة المذكورة. وذلك مثل قولنا « هذا هو زيد »، فإنّ لفظة « هو » بعيد جدّا في العربيّة أن[١٤] يكونوا قد استعملوها[١٤] ههنا كناية. كذلك « هذا هو ذاك الذي رأيتُه » و « هذا هو المتكلّم يوم كذا وكذا » و « هذا هو الشاعر »، وكذلك « زيد هو[١٥] عادل » وأشباه ذلك. فاستعملوا « هوَ » في العربيّة ١٥ مكان « هست »[٣] في الفارسيّة في جميع الأمكنة التي يستعمل الفرس فيها لفظة « هست ». وجعلوا المصدر منه « الهُويّة »، [١٦]فإنّ هذا الشكل في العربيّة هو شكل مصدر كلّ اسم كان مثالا[١٧] أوّلا ولم يكن له تصريف، مثل « الإنسانيّة » من « الإنسان » و « الحماريّة » من « الحمار » و « الرجوليّة » من « الرجل »[١٦]. ورأى آخرون أن يستعملوا مكان تلك[١٨] الألفاظ بدل[١٩] الهو لفظة الموجود، ٢٠

---

(١١) م (مكرّرة فى أوّل ١٥ ظ).
(١٢) من م.
(١٣) + الى م.
(١٤) يكون قد (ه) يستعملون (ه، عدا « ن ») ف
(١٥) وهو م.
(١٦) م (ح، صح).
(١٧) مثاله م.
(١٨) ذلك (ه) م.